الى امور عمالك فاستعملهم اختبارا ولا تولهم محاباة واثرة
فان المحاباة والاثرة من شعب الجور والخيانة وتوخ منهم اهل التجربة
والحياء من اهل البيوتات الصالحة والقدم في الاسلام المتقدمة
فانهم اكرم اخلاقا واصح اعراضا واقل في المطامع اشرافا وابلغ في عواقب
الامور نظرا ثم اسبغ عليهم الارزاق فان ذلك قوة لهم على استصلاح
انفسهم وغنى لهم عن تناول ما تحت ايديهم وحجة عليهم ان خالفوا
امرك او ثلموا امانتك ثم تفقد اعمالهم وابعث العيون من اهل الصدق
والوفاء عليهم فان تعاهدك في السر لامورهم حدوة لهم على استعمال
الامانة والرفق بالرعية وتحفظ من الاعوان فان احد منهم بسط يده
الى خيانة اجتمعت بها عليه عندك اخبار عيونك اكتفيت بذلك شاهدا
فبسطت عليه العقوبة في بدنه واخذته بما اصاب من عمله ثم نصبته
بمقام المذلة ووسمته بالخيانة وقلدته عار التهمة وتفقد امر الخراج
بما يصلح اهله فان في صلاحه وصلاحهم صلاحا لمن سواهم ولا صلاح
لمن سواهم الا بهم لان الناس كلهم عيال على الخراج واهله ولكن
نظرك في عمارة الارض ابلغ من نظرك في استجلاب الخراج لان ذلك

لا يدرك الا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة اخرب البلاد و
اهلك العباد ولم يستقم امره الا قليلا فان شكوا علة او ثقلا او
انقطاع شرب او بالة او احالة ارض اغتمرها غرق او اجحف بها
عطش خففت عنهم ما ترجو ان يصلح به امرهم ولا يثقلن عليك
شيء خففت به المؤونة عنهم فانه ذخر يعودون به عليك في عمارة
بلادك وتزيين ولايتك مع استجلابك حسن ثنائهم وتبجحك
باستفاضة العدل فيهم معتمدا فضل قوتهم بما ذخرت عندك من
اجمامك لهم والثقة منهم بما عودتهم من عدلك عليهم ورفقك بهم
فربما احدثت من الامور ما اذا عولت فيه عليهم من بعد احتملوه طيبة
انفسهم به فان العمران محتمل ما حملته وانما يؤتى خراب الارض
من اعواز اهلها وانما يعوز اهلها لاشراف انفس الولاة على الجمع
وسوء ظنهم بالبقاء وقلة انتفاعهم بالعبر ثم انظر في حال كتابك
فول على امورك خيرهم واخصص رسائلك التي تدخل فيها مكايدك
واسرارك بامعهم لوجوه صالح الاخلاق ممن لا تطريه الكرامة
فيجترئ بها عليك في خلاف لك بحضرة ملا ولا تقصر به الغفلة